

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

يقول : اعوجت في رأي العين عن هيئتها وقت الطلوع لأنها إذا طلعت استقبلتك بأنفها فإذا كبّدتَ أو كادت رأيَها جانحة .

وقوله : ولخير واصل خلة صرامها يقول : من صرمها وقد استحقت الصرم وكانت أهله فذلك الذي يصل من يستحق الوصل ويستوجه لأن من صرم الكريم يوشك أن يصل اللئيم وكذلك من لم يميز الفضيلة يوشك أن يلتبس بالرديلة كما قال الشاعر :

(وقائلٍ فـيـمَ تـفـرّـقـتـُـما ... فـقـلـتُ قـوـلاً فيهِ إـرـمـافُ) .

(لـمَ يـكُ لي شـكـلاً فـفـارـقـتـهُ ... وـالـنـسـأـسُ أـشـكـالُ وـأـلـافُ) .

وقال الراجز :

(وـتـلـكـ قـرـبـى مـثـلـ أنـ تـنـاسـبـا ... أنـ تُشـبـهـ الصـرّابـ الصـرّابـا) .

(وـالـخـارـبُ اللـصُّ يُحـبُّ الخـارـبـا ...) .

وإلى هذا المعنى ذهب أبو الطيب في قوله فأحسن :

(فـمـنـ العـدـاوة مـا يـنـدـالـكـ نـفـعـهُ ... وـمـنـ الصـداقة مـا يـضـرُّ) .

ويؤلفُ لـمُ) .

وقال عدي بن زيد :

(عـنـ الـمـرء لا تـسـألُ وـسـألُ عـن قـرـيـنـه ... فـكـلُّ قـرـيـنٍ بـالمـقـارنـ) .

يُفـتـدي) .

وبعد بيت لبـد :

(وـاحـبُّ المـجـامـلـ بـالـجـزـيلـ وـصـرّمـهُ ... بـاقٍ إـذا زـاغـتـ وزـاغـ قـوامـهـا) .

يقول : احبُّه بأكثر من مودته وأبق له صرمك إذا لم يستقم وصله , وزاغت :